

## مجالس رمضان (٣١) (آيات الصيام) ٦

محمد الشرافي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاننا في الاية في الاية الرابعة من اية الصيام والاخيرة. قال الله تعالى احل لكم - [00:00:00](#) قم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم. لو قيل ان هذه الخامسة في الترتيب آ فالجواب يمكن نقول الخامسة باعتبار ان اية الدعاء من الصيام لان الدعاء مستحب في الصيام على كل حال الامر في ذلك واسع. قال الله عز وجل - [00:00:20](#) احل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم. احل يعني احل الله عز وجل اي اباحه بعد ان كان محرما في النهار ليلة الصيام الليلة تبدأ من غروب الشمس الى طلوع الفجر. ليلة الصيام يعني في رمضان - [00:00:40](#) الرفث الى نسائكم الرفث هنا يراد به الجماع والنساء المراد بهن الزوجات او الاماء او الاماء ايش الاماء؟ فالجواب الائمة هن المملوكات. وكان ذلك في اول الاسلام بل في وسط الاسلام. وسبب - [00:01:00](#) المرأة امة انها تكون كافرة ثم تؤسر فيسترقها المسلمون بامر الامام فتحل فتباع وتشتري فتكون حلالا بملك اليمين يطأها الرجل كما يطأ زوجته ولها احكام آ كثيرة متنوعة لكن الان ليس هناك - [00:01:20](#) عبيد وليس هناك اماء آ فالكلام يعني تطويل الكلام فيها في مثل هذا الموضوع غير مناسب. طيب الى نسائكم واعلموا ان الرفث يفسر في كل آ سياق بحسبه. ففي الحج قال الله عز وجل الحج اشهر معلومات - [00:01:40](#) فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. الرفث في الحج يشمل الجماع ومقدمات الجماع. اما في فانه في الجماع فقط وذلك ان مقدمات الجماع جائزة آ كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل تقول عائشة رضي الله عنها - [00:02:00](#) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه كان املككم لاربه. فيجوز للرجل ان يقبل بل يفعل ما فوق ذلك ما لم يخشى ان ينزل او ايضا يجامع فها يجب عليه ان يمتنع حفظا - [00:02:20](#) صيامه. قال سبحانه هن لباس لكم وانتم لباس لهن. يعني هن يعني الزوجات. لباس لكم المراد ستر المراد به الستر. فالزوجة للرجل كاللباس تستره. كما ان الرجل للمرأة كاللباس يسترها. فيسترها يعني وتستره من جهة قضاء الشهوة لان لا يقع في الحرام وكذلك - [00:02:40](#) يستر كل منهما الآخر يستر عيوبه وهكذا ينبغي للزوجين ان يستر كل واحد منهما عيوب الآخر. هن لباس لكم وانتم لباس لهن. وفي هذا التحنين ويعني بيان ما ما ينبغي ان يكون عليه الزوجان من الرحمة والمودة - [00:03:10](#) والالفة والله عز وجل قد قال في سورة الروم ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة هذا الذي ينبغي وهذا الحمد الحاصل في كثير من البيوت. قال الله عز وجل علم الله انكم - [00:03:30](#) كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. هذا كان في اول الاسلام. كان هذا في اول اسلام ثم نسخ ما هو؟ نقول ان الانسان اذا افطر له ان يأكل ويشرب ويجامع - [00:03:50](#) فان نام في نفس الليلة ثم استيقظ فلا يجوز له لا الاكل ولا الشرب ولا الجماع. هذا كان في اول الاسلام ثم نسخ والحمد لله وهذا تخفيف من ربنا عز وجل. قال سبحانه فالان باشروهن يعني الان بعد نسخ الحكم الاول. باشروه - [00:04:10](#) وابتغوا ما كتب الله لكم. المباشرة هنا تشمل مقدمات الجماع والجماع. تشمل مقدمة والجماع فيجوز للرجل ان يباشر زوجته ما بين غروب الشمس الى طلوع الفجر. فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله - [00:04:30](#)

لكم ابتغوا يعني اطلبوا ما كتب الله لكم يعني ما احل و اباح كتب يعني على سبيل الاباحة ومن ما اباحه الله عز وجل التمتع بالزوجة وكذلك طلب الولد وطلب العفة وطلب قضاء الشهوة وكذلك مما كتب الله - [00:04:50](#)

عز وجل لنا وينبغي لنا ابتغاه ليلة القدر. ليلة القدر كذلك نبتغي نبتغيها. يعني نطلبها فلا ينبغي ان يشغلنا هذا عنها. طيب وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا. حتى يتبين لكم الخيط الابيض - [00:05:10](#)

الخيط الاسود من الفجر. يعني ان الاباحة ممتدة الى طلوع الفجر. وقوله سبحانه حتى يتبين يعني يتضح طاح لكم الخيط الابيض يعني بياض الصبح. من الخيط الاسود يعني سواد الليل. يعني طلوع - [00:05:30](#)

فجر وهذا يكون اذا طلع الفجر واطحا. ومفهوم الاية ان الانسان له ان يأكل ويشرب ما لم يتبين له الصبح يأكل ويشرب ما لم تبين له الصبح. ومعنى هذا ان الصبح سوف يطلع لكنه - [00:05:50](#)

لا يتبين الصبح يطلع لكنه لا يتبين فلنا ان نأكل ونشرب. وعليه فيجوز الانسان يأكل ويشرب حتى يتيقن حقا يعني يتحقق ان الصبح قد طلع. فلو غلب على ظنه ان الصبح ما طلع كل واشرب. شك يعني تردد - [00:06:10](#)

قال والله يمكن طلع يمكن ما طلع تقول كل واشرب. بل لو غلب على ظنه ان الصبح قد طلع فله ان يأكل ويشرب فيتحقق بمفهوم هذه الاية وهي واضحة. وكلوا واشربوا حتى يتبين يعني يتضح لكم الخيط الابيض من الخيط - [00:06:30](#)

من الفجر فان قيل ان الناس الان ليسوا في اضاء اعني ليسوا في اماكن يمكن يرون يروا الضوء بل في اضاء تحجب عنهم ذلك. فنقول من كان هكذا فليعمل بالتقويم. والحمد لله غالب المؤذن اليوم يؤذنون على - [00:06:50](#)

وقت فالانسان اذا سمع المؤذن فانه يترك. لكن اه ربما بعض المؤذنين يقدم قليلا. او بعض وهم ايضا اعني بعض الصوام يكون في فمه الاكل او في يده آ كأس الشراب فمثل هذا الامر فيه واسع لكن من - [00:07:10](#)

تحقق طلوع الفجر فلا الا في شيء واحد. يعني الاكل ما يجوز. لو تحققت الفجر خلاص. لكن من كان قد يعني اخذ اناء الماء في يده ثم طلع الفجر فلو قال الفجر تتحقق قطعاً فله ليشرب وقد جاء الترخيص - [00:07:30](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم اولاً لما في الشرب من السرعة وايضا لان الانسان قد يكون نفسه متعلقة بالشرب يشرب. واما من فعل بعض الناس اليوم من انهم يأكلون ويشربون بل ربما يجامعون بعد الاذان بدقائق فهذا حقيقة خطيرة جدا - [00:07:50](#)

هذا خطر جدا. والذي ينبغي للانسان يعني بعض الناس يقول هناك من العلماء من قال ان التقويم ان التقويم فيه تقديم في الفجر خاصة اما بقية الاوقات فهل اعلم ان احدا شك فيها؟ يعني بعض العلماء قال ان التقويم الحالي تقويم ام القرى في - [00:08:10](#)

واضح دقائق بل ربما ربع ساعة وما اشبه ذلك. فاقول وقالوا ان تقويم سنة عفاوا اسنى التقويم اسناء موجود في الساعات ساعة الفجر عندي الان فيها تقي ام القرى وتقييم الروابط العامل الاسلامي وتقويم اسنى - [00:08:30](#)

تقويم ثالث او رابع قال ان تقويم اسنى هو الدقيق في الفجر. ولو نظرنا الى التقويم اسنى في ساعات الفجر واطن حتى العصر وجدنا فرقا ما يقرب من سبعة عشر دقيقة. ما بين تقويم ام القرى وتقويم اسنى. قالوا هذا هو الصواب - [00:08:50](#)

وحقيقة هذه المسألة قد تداولها اهل العلم. وممن يرى ان التقويم في ان التقويم فيه تقديم شيخنا ابن عثيمين رحمه الله وكبار طلبته بل الشيخ الالباني رحمه الله ايضا. وحقيقة انا كنت اعمل بذلك ردحا من الزمن - [00:09:10](#)

يعني عملت بان التقويم فيه تقديم ما يقرب من خمسة عشر سنة حتى ما التزم بالاذان ثم بعد ذلك سمعت من الشيخ الفوزان حفظه الله الشيخ صالح الفوزان ان سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله قد اخرج - [00:09:30](#)

فرقتين يعني مجموعتين من العلماء يعني على رأس الاولى الشيخ الفوزان نفسه حفظه الله وعلى رأس الثاني الشيخ عبد الله واحد كبار علمائنا وقد توفي رحمه الله. ورجعوا الى الشيخ ابن باز رحمه الله وكلهم يقولون ان التقويم على - [00:09:50](#)

تماما يقول رغم الفجر فرأينا التقويم مع الوقت تماما وخرجت مجموعتان في القصيم ايضا بعدي هل يقبل او بعدها في اماكن متفرقة وكلاهما اتفق ان التقويم فيه تقديم. هذا من العجايب - [00:10:10](#)

فلما رأيت هذا الاختلاف عملت بالاحتياط من الجانبين. انا نفسي وانصح به من يعني من يسمعي فعملت بالاحتياط في الصيام

00:10:30 امسك عن الاذان. ولا اشرب ولا اكل بعده ابدا. واما الصلاة السنة -

الفجر فاني اؤخرها لان الفجر الحمد لله الفريضة توخر الان يعني خمسة وعشرين الى عشرين دقيقة هذا واضح جدا ان الفجر يطلع بالاتفاق لكن السنة والسنة ايضا السنة سنة الفجر اه تابعة للوقت فلا تصلى قبل الوقت. ولذلك لا يجوز للانسان - 00:10:50  
ان يصلي راتبة الظهر قبل الزوال. ما يجوز. قال هذه نافلة قلنا النافلة لها وقت ايضا. كما ان الضحى لها وقت فلو قال قال انا بصلي الضحى بعد الظهر نقول لا ليس وقتها ليس وقتها او اصلية قبل طلوع الفجر اصلي الضحى على اني ابغى انام في الصيام بانام -

00:11:10

يقول لا قال هذه نافلة قلنا النافلة ايضا لها لها وقت معين. فالمقصود ان سنة الفجر لا تصلى الا بعد طلوع الفجر فاقول اني عملت بالاحتياط في الجانبين. فالصيام امسك تماما. واما سنة الفجر فأؤخرها ربع ساعة بل ربما ازيد من ذلك - 00:11:30  
لكني لا اطالب من صلى على التقويم مباشرة بالاعادة. خاصة النساء المساجد يعني الناس يصلون في الوقت تقريبا. اللهم ان بعض الاماكن كالحرمين احيانا يقدمون جدا. يقدمون عشر دقائق ومع هذا لا اطالب احدا ان يعيد. بل اني صليت اكثر من مرة في الحرم خلفهم لما كنا ايام الحج ايام التوعية - 00:11:50

ليت مضطرا ما عدت والله صلاتي. صليت مع ان في نفسي من ذلك شيء. فالخلاصة ان في التقويم ان الانسان احوط له باحتياط في الصوم فيمسك على الوقت تماما واما في الصلاة الاخيرة قليلا واما من آآ يعني يأكل او يشرب بعد - 00:12:20  
فاني انكر عليه انا نفسي انكر عليه. واما من صلى بعد الاذان مباشرة فاني لا انكر عليه لكني انصح بالتأخر هذا خلاصة ما رأيته اخيرا اسأل الله ان يغفر لي ولكم وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح ويأتي ان شاء الله تعالى الكلام على بقية الاية في المستقبل -

00:12:40